21517 ـ مشروعية الأذان

السؤال

ما هي مشروعية الأذان ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأذان معناه في اللغة : الإعلام

وفي الشرع : الإعلام بوقت الصلاة .

مجموع الفتاوى (22 / 72)

وقد شرع الأذان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة على أثر رؤيا لأحد الصحابة .

فعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه : لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضرب بالناقوس وهو له كاره لموافقته النصارى طاف بي من الليل طائف وأنا نائم رجل عليه ثوبان أخضران وفي يده ناقوس يحمله قال فقلت : يا عبد الله أتبيع الناقوس ؟ قال وما تصنع به ؟ قال قلت : ندعو به إلى الصلاة . قال : أفلا أدلك على خيرٍ من ذلك فقلت : بلى . قال تقول : الله أكبر .... (إلى نهاية الأذان)... قال : فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأيت فقال : إنها لرؤيا حق إن شاء الله فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فإنه أندى صوتاً منك قال فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول : والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي أري . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد .

رواه الترمذي (189) وأبو داود (499) وابن ماجه (706) .

والحديث : صححه ابن خزيمة (1 / 189) وابن حبان (4 / 572) والألباني في " تمام المنة " (ص 145) .

والأذان فرض كفاية ، فيجب على أهل كل بلد أن يكون فيهم من يؤذن حتى يحصل إعلام الناس بوقت الصلاة .

قال علماء اللجنة الدائمة :

الأذان فرض كفاية في البلد وهكذا الإقامة ، وعند إرادة الصلاة يقيم قبل أن يدخل فيها ، وإذا دخل في الصلاة بدون أذان ولا إقامة نسياناً أو جهلاً أو لغير ذلك : فصلاته صحيحة ، وكذلك إذا ترك جملة " الصلاة خير من النوم " في أذان الفجر فصلاته صحيحة ولو كان الوقت باقياً.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

" فتاوى اللجنة الدائمة " (6 / 54) .

وقد ورد في فضل الأذان أحاديث كثيرة ، منها ما رواه البخاري (609) عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة) .

والله أعلم .